[](https://www.alloschool.com/) « [ اﻟﻠﻐﺔ اﻟﻌﺮﺑﻴﺔ: اﻷوﻟﻰ ﺑﺎك آداب وﻋﻠﻮم إﻧﺴﺎﻧﻴﺔ](https://www.alloschool.com/course/allgha-alarbia-alaola-bak-aadab-oalom-insania) « [اﻟﺪروس اﻟﻠﻐﻮﻳﺔ : اﻟﺪورة اﻟﺜﺎﻧﻴﺔ](https://www.alloschool.com/course/allgha-alarbia-alaola-bak-aadab-oalom-insania#section-682) « [اﻻﺳﺘﻌﺎرة اﻟﻤﺮﺷﺤﺔ واﻟﻤﺠﺮدة](https://www.alloschool.com/element/24042)

# أﻗﺴﺎم اﻻﺳﺘﻌﺎرة ﺑﺎﻋﺘﺒﺎر اﻟﻤﻼﺋﻢ

اﻻﺳﺘﻌﺎرة ﻣﺮﻓﻮﻗﺔ ﺑﻤﺎ ﻳﻼﺋﻢ اﻟﻤﺸ ّﺒﻪ أو اﻟﻤﺸ ّﺒﻪ ﺑﻪ ﻓﻲ ﻋﻤﻠ ّﻴﺔ اﻟﺘﺸﺒﻴﻪ اﻟﻀﻤﻨ ّﻴﺔ اﻟﺘﻲ ﺗﻘﻮم ﻋﻠﻴﻬﺎ اﻻﺳﺘﻌﺎرة ﻛﻤﺎ ﻳﻤﻜﻦ أن ﻳﻨﻌﺪ َم وﻋﻠﻰ ﻫﺬا اﻷﺳﺎس ﺗﻘ ّﺴﻢ اﻻﺳﺘﻌﺎرة إﻟﻰ ﻣﺮ ّﺷﺤﺔ )اﻟﺘﻲ ذﻛﺮ ﻣﻌﻬﺎ ﻣﻼﺋﻢ اﻟﻤﺸﺒﻪ ﺑﻪ(، وﻣﺠ ّﺮدة )اﻟﺘﻲ ذﻛﺮ ﻣﻌﻬﺎ ﻣﻼﺋﻢ ﻗﺪ ﺗﻜﻮن وﺟﻮد اﻟﻤﻼﺋﻢ.

اﻟﻤﺸﺒﻪ(، وﻣﻄﻠﻘﺔ )اﻟﺘﻲ ﺧﻠﺖ ﻣﻦ ﻣﻼﺋﻢ اﻟﻤﺸﺒﻪ أو اﻟﻤﺸﺒﻪ ﺑﻪ.(

## اﻻﺳﺘﻌﺎرة اﻟﻤﺮﺷﺤﺔ

ﻫﻲ اﻟﺘﻲ ﻗﺮﻧﺖ ﺑﻤﻼﺋﻢ اﻟﻤﺴﺘﻌﺎر ﻣﻨﻪ »أي اﻟﻤﺸﺒﻪ ﺑﻪ« ﻧﺤﻮ: )أوﻟﺌﻚ اﻟﺬﻳﻦ اﺷﺘﺮوا اﻟﻀﻼﻟﺔ ﺑﺎﻟﻬﺪى ﻓﻤﺎ رﺑﺤﺖ ﺗﺠﺎرﺗﻬﻢ.( اﺳﺘﻌﻴﺮ اﻟﺸﺮاء ﻟﻼﺳﺘﺒﺪال واﻻﺧﺘﻴﺎر، ﺛﻢ ﻓﺮع ﻋﻠﻴﻬﺎ ﻣﺎ ﻳﻼﺋﻢ اﻟﻤﺴﺘﻌﺎر ﻣﻨﻪ )ﻣﻦ اﻟﺮﺑﺢ واﻟﺘﺠﺎرة( ، وﻧﺤﻮ: ﻣﻦ ﺑﺎع دﻳﻨﻪ ﺑﺪﻧﻴﺎه ﻟﻢ ﺗﺮﺑﺢ ﺗﺠﺎرﺗﻪ. »وﺳﻤﻴﺖ

ﻣﺮﺷﺤﺔ: ﻟﺘﺮﺷﻴﺤﻬﺎ وﺗﻘﻮﻳﺘﻬﺎ ﺑﺬﻛﺮ اﻟﻤﻼﺋﻢ« وﺗﺮﺷﻴﺢ اﻻﺳﺘﻌﺎرة اﻟﺘﺼﺮﻳﺤﻴﺔ ﻣﺘﻔﻖ ﻋﻠﻴﻪ.

ْﺰل ُت ُم َﺻﺪﻗﺎ ِﻟَﻤﺎ َم َ ُﻋﻜْﻢ َ َوﻻ َﺗﻜﻮ ُﻧﻮا ا َول َﻛ ِﺎ ٍﻓﺮ ِﺑﻪ َ َوﻻ ت ْﺷ َُﺘﺮوا وﻣﻦ اﻟﺘﺮﺷﻴﺢ ﻓﻲ اﻻﺳﺘﻌﺂرت اﻟﺘﺼﺮﻳﺤﻴﺔ ﻗﻮﻟ ُﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ:﴿َو ِآﻣ ُﻨﻮا َﺑﻤﺎ ْا َﻧ

ﻓﻘﺪ اﺳ ُﺘﻌ َﻴﺮ اﻻﺷﺘﺮاء ﻫﻨﺎ ﻻ ﺑﺪال ﺷﻲء ﺑﺂﺧﺮ دون ﺗﺒﺎﻳﻊ، ﺛﻢ ﺟﻲء ﺑﻤﺎ ﻳﻼﺋﻢ اﻻﺷﺘﺮاء ﺗﻘﻮﻳﺔ ﻟﻠﻤﻌﻨﻰ ﻓﺎﺗ ُﻘ ِﻮن﴾.

َ ِواﻳﺎ َي َﺛﻤﻨﺎ َﻗ ِﻠﻴﻼ

ِﺗﻲ ﺑ َﺂﻳﺎ

اﻟﺤﺴﻲ، وزﻳﺎدة ﻓﻲ ﺗﻨﺎﺳﻲ اﻟﺘﺸﺒﻴﻪ وﻫﻮ)اﻟﺜﻤﻦ(، ﺑﻤﻌﻨﻰ أﻧ ُﻪ ﻗﺪ ﺗﻢ ﺑﻴﻊ وﺷﺮاء ﻋﻠﻰ اﻟﺤﻘﻴﻘﺔ وﻗﺪ ﻗﺒﺾ اﻟﺜﻤﻦ ﻣﻦ اﻟﻤﺸﺘﺮي، ﻛﻤﺎ أن

اﺳﺘﻌﻤﺎل اﻻﺳﺘﻌﺎرة ﺑﺼﻴﻐﺔ )ﺗﺸﺘﺮوا( ﻓﻴﻬﺎ دﻻﻟﺔ ﻋﻠﻰ اﻟﻤﺒﺎﻟﻐﺔ واﻟﺘﺄﻛﻴﺪ ﻓﻲ اﻟﺸﻲء، إذ إﻧﻬﺎ ﺗﺤﻴﻞ ﻋﻠﻰ اﻟﻤﺒﺎﻟﻐﺔ واﻟﺘﻜﻠﻒ.

ُﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ:﴿ َو َﻫﺪﻳﻨﺎ ُه اﻟﻨﺠﺪ ِﻳﻦ ﻓﻼ اﻗ َﺘ َﺤﻢ اﻟﻌ َﻘﺒ َﺔ﴾. واﻟﻨﺠﺪ ﻫﻲ اﻷرض اﻟﻤﺮﺗﻔﻌﺔ، وﻫﻲ ﻫﻨﺎ اﺳﺘﻌﺎرة ﻟﻠﺨﻴﺮ واﻟﺸﺮ، وﻣﻦ اﻟﺘﺮﺷﻴﺢ ﻛﺬﻟﻚ ﻗﻮﻟ

وأﺻﻞ اﻟﻨﺠﺪ: اﻷرض اﻟﻤﺮﺗﻔﻌﺔ ارﺗﻔﺎﻋﺎ دون اﻟﺠﺒﻞ، وﻫﻲ اﺳﺘﻌﺎرة ﻣﺸﻬﻮرة ﻓﻲ اﻟﻄﺮﻳﻖ اﻟﻤﺮﺗﻔﻊ ﻋﻨﺪ اﻟﻌﺮب.

## اﻻﺳﺘﻌﺎرة اﻟﻤﺠﺮدة

ﻫﻲ اﻟﺘﻲ ﻗﺮﻧﺖ ﺑﻤﻼﺋﻢ اﻟﻤﺴﺘﻌﺎر ﻟﻪ »أي اﻟﻤﺸﺒﻪ« ﻧﺤﻮ: اﺷﺘﺮ ﺑﺎﻟﻤﻌﺮوف ﻋﺮﺿﻚ ﻣﻦ اﻷذى. »وﺳﻤﻴﺖ ﺑﺬﻟﻚ: ﻟﺘﺠﺮﻳﺪﻫﺎ ﻋﻦ ﺑﻌﺾ اﻟﻤﺒﺎﻟﻐﺔ،

ﻟﺒﻌﺪ اﻟﻤﺸﺒﻪ ﺣﻴﻨﺌﺬ ﻋﻦ اﻟﻤﺸﺒﻪ ﺑﻪ ﺑﻌﺾ ﺑﻌﺪ.«

ﺗﺼﻮﻳﺮ اﻟﺤﻖ ﺗﺒﺎ َرك وﺗﻌﺎﻟﻰ ﻟﻸرض وﺗﺴﺨﻴﺮ ﻣﺎ ﻓﻴﻬﺎ ﻣﻦ ﻧﻌﻢ ﻟﻺﻧﺴﺎن ﻳﻈﻬﺮ اﻟﺘﺠﺮﻳﺪ ﺷﺎﺧﺼﺎ ﻓﻲ ﻗﻮ ِﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ:﴿ ﻫﻮ ا ِﻟﺬي ﺟ َﻌﻞ ﻓﻲ ﻣﻌﺮض

َﻬﺎ وﻛ ُﻠﻮا ﻣﻦ ِ ْر ِز ِﻗﻪ َ ِواﻟَْ ِﻴﻪ اﻟﻨﺸ ُﻮر﴾. ﻓﺎﺳﺘﻌﺎرة اﻟﺬﻟﻮل ﻟﻸرض ﺟﺎءت ﻟﺘﺼﻮﻳﺮ ﺗﺬﻟﻴﻞ اﻻﻧﺘﻔﺎع ﺑﻬﺎ ﺗﺸﺒﻴﻬﺎ ﻟَﻜُﻢ اﻻرض ذ ُﻟﻮﻻ ﻓﺎﻣﺸﻮا ﻓﻲ ﻣﻨﺎﻛ ِﺒ

ﺑﺎﻟﺪاﺑﺔ اﻟﻤﺴﻮﺳﺔ اﻟﻤﺮﺗﺎﺿﺔ ﺑﻌﺪ اﻟﺼﻌﻮﺑﺔ، ﻓﺠﻲء ﺑﺎﻟﻤﻨﺎﻛﺐ ﺗﺠﺮﻳﺪا ﻟﻼﺳﺘﻌﺎرة ﻋﻠﻰ ﺻﻴﻐﺔ اﻟﺠﻤﻊ، ذﻟﻚ أن اﻟﺪاﺑﺔ اﻟﺬﻟﻮل ﻟﻬﺎ ﻣﻨﻜﺒﺎن ﻓﻘﻂ

واﻷرض ﻟﻬﺎ ﻣﺘﺴﻌﺎت ﻛﺜﻴﺮة، واﻟﺼﻮرة ﺗﺘﻀﻤﻦ زﻳﺎدة ﻓﻲ ﺗﺨﻴﻴﻞ اﻻﺳﺘﻌﺎرة ﻟﺰﻳﺎدة ﺑﻴﺎن ﺗﺴﺨﻴﺮ اﻷرض ﻟﻠﻨﺎس.

ٍﻴﻢ﴾. ﻓﻘﺪ اﺳ ُﺘﻌﻴﺮت ﻋﺬاب ا ِﻟ

ﻣﻦ ْﺗﻨﺠﻴﻜﻢ

َﺎرة ﺗﺠ

 ﻟﻜْﻢ َﻋﻠَﻰ آﻣ ُﻨﻮا ﻫﻞ ُاد

اﻟﺘﺠﺮﻳﺪ اﻟﺬي ﻟﺤﻖ اﻟﺘﺠﺎرة ﻓﻲ ﻗﻮ ِﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ: ﴿ﻳﺎ اﻳ َﻬﺎ اﻟﺬﻳﻦ وﻣﻦ

اﻟﺘﺠﺎرة ﻟﻠﻌﻤﻞ اﻟﺼﺎﻟﺢ ﻟﻠﻤﺸﺎﺑﻬﺔ ﻓﻲ ﻃﻠﺐ اﻟﻨﻔﻊ ﻣﻦ ذﻟﻚ اﻟﻌﻤﻞ، ﺛﻢ ﺟﺎءت اﻟﺠﻤﻠﺔ )ﺗﻨﺠﻴﻜﻢ ﻣﻦ ﻋﺬاب أﻟﻴﻢ( ﻓﻲ ﺳﻴﺎق اﻟﺘﻌﺒﻴﺮ اﻟﻘﺮآﻧﻲ َﺮد اﻻﺳﺘﻌﺎرة ﻣﻦ ﺧﺼﺎﺋﺼﻬﺎ، إذ إن اﻟﻨﺠﺎة ﻣﻦ اﻟﻌﺬاب اﻷﻟﻴﻢ ﻫﻲ ﻣﻦ ﻣﻼﺋﻤﺎت اﻟﻤﺴﺘﻌﺎر ﻟ ُﻪ وﻫﻮ اﻟﻌﻤﻞ اﻟﺼﺎﻟﺢ أو)اﻹﻳﻤﺎن(، واﻧﻤﺎ اﻟﺬﻫﻨﻲ وزﻳﺎدة ﻓﻲ ﺗﻔﺼﻴﻼت اﻟﺼﻮرة اﻟﺤ ّﺴﻴﺔ، إذ ﺗﻌﺘﻤﺪ اﻟﺼﻮرة اﻹﺛﺎرة واﻟﺘﺸﻮﻳﻖ ﻣﻦ ﺧﻼل اﻟﻨﺪاء، ﻳ ِﻌﻘ ُﺒ ُﻪ ﻟ ُﺘ ّﺠ اﻟﻤﺸﻬﺪ ﺗﺼﻮﻳﺮ ﻟﻠﻤﻌﻨﻰ

 اﻻﺳﺘﻌﺎرة اﻟﻤﺮﺷﺤﺔ واﻟﻤﺠﺮدة

اﻻﺳﺘﻔﻬﺎم اﻟﻤ ّﺸﻮق ﻟﻠﺠﻮاب ﺑﺼﻮرة اﻟﺘﺠﺎرة اﻟﺮاﺑﺤﺔ.

## اﻻﺳﺘﻌﺎرة اﻟﻤﻄﻠﻘﺔ

ﻫﻲ اﻟﺘﻲ ﻟﻢ ﺗﻘﺘﺮن ﺑﻤﺎ ﻳﻼﺋﻢ اﻟﻤﺸﺒﻪ واﻟﻤﺸﺒﻪ ﺑﻪ: ﻧﺤﻮ )ﻳﻨﻘﻀﻮن ﻋﻬﺪ ا(@ أو ذﻛﺮ ﻓﻴﻬﺎ ﻣﻼﺋﻤﻬﺎ ﻣﻌ ًﺎ ء ﻛﻘﻮل زﻫﻴﺮ: ﻟﺪى أﺳ ٍﺪ ﺷﺎﻛﻲ

ﻣﻘ ّﺬف ﻟﻪ ﻟﺒ ٌﺪ أﻇﻔﺎره ﻟﻢ ﺗﻘ ”ﻠﻢ. اﺳﺘﻌﺎر اﻷﺳﺪ: ﻟﻠﺮﺟﻞ اﻟﺸﺠﺎع، وﻗﺪ ذﻛﺮ ﻣﺎ ﻳﻨﺎﺳﺐ اﻟﻤﺴﺘﻌﺎر ﻟﻪ، ﻓﻲ ﻗﻮﻟﻪ »ﺷﺎﻛﻰ اﻟﺴﻼح ﻣﻘﺬف« اﻟﺴﻼح

وﻫﻮ اﻟﺘﺠﺮﻳﺪ، ﺛﻢ ذﻛﺮ ﻣﺎ ﻳﻨﺎﺳﺐ اﻟﻤﺴﺘﻌﺎر ﻣﻨﻪ، ﻓﻲ ﻗﻮﻟﻪ »ﻟﻪ ﻟﺒﺪ أﻇﻔﺎره ﻟﻢ ﺗﻘﻠﻢ« وﻫﻮ اﻟﺘﺮﺷﻴﺢ، واﺟﺘﻤﺎع اﻟﺘﺠﺮﻳﺪ واﻟﺘﺮﺷﻴﺢ ﻳﺆدى إﻟﻰ

ﺗﻌﺎرﺿﻬﻤﺎ وﺳﻘﻮﻃﻬﻤﺎ، ﻓﻜﺄن اﻻﺳﺘﻌﺎرة ﻟﻢ ﺗﻘﺘﺮن ﺑﺸﻲء ء وﺗﻜﻮن ﻓﻲ رﺗﺒﺔ اﻟﻤﻄﻠﻘﺔ.

# أﻣﺜﻠﺔ ﺗﻮﺿﻴﺤﻴﺔ

ﻣﺜﻞ: رأﻳﺖ ﺑﺤ ًﺮا ﻓﻲ اﻟﻤﺴﺠﺪ، ﻓﺎﻟﺒﺤﺮ ﻫﻨﺎ ﻣﺴﺘﻌﺎر ﻟﻠﻌﺎﻟﻢ واﻟﻘﺮﻳﻨﺔ ) ﻓﻲ اﻟﻤﺴﺠﺪ ( وﻟﻴﺲ ﻫﻨﺎﻟﻚ ﻣﺎ ﻳﻼﺋﻢ اﻟﻤﺸﺒﻪ أو اﻟﻤﺸﺒﻪ ﺑﻪ ﻓﺘﻜﻮن

اﻻﺳﺘﻌﺎرة ﻣﻄﻠﻘﺔ.

ﻣﺜﻞ: رأﻳﺖ ﺑﺤﺮا ﻓﻲ اﻟﻤﺴﺠﺪ ﻳﺸﺮح ﻛﺘﺎب ﺟﻤﻊ اﻟﺠﻮاﻣﻊ، ﻓﻌﺒﺎرة ) ﻳﺸﺮح ﻛﺘﺎب ﺟﻤﻊ اﻟﺠﻮاﻣﻊ ( ﺗﻼﺋﻢ اﻟﻤﺸﺒﻪ وﻫﻮ اﻟﻌﺎﻟﻢ، ﻓﺘﻜﻮن

اﻻﺳﺘﻌﺎرة ﻣﺠﺮدة. ﻣﺜﻞ: رأﻳﺖ ﺑﺤﺮا ﻓﻲ اﻟﻤﺴﺠﺪ ﺗﺘﻼﻃﻢ أﻣﻮاﺟﻪ، ﻓﻌﺒﺎرة ) ﺗﺘﻼﻃﻢ أﻣﻮاﺟﻪ ( ﺗﻼﺋﻢ اﻟﻤﺸﺒﻪ ﺑﻪ وﻫﻮ اﻟﺒﺤﺮ ﻓﺘﻜﻮن اﻻﺳﺘﻌﺎرة ﻣﺮﺷﺤﺔ